

القرية (١)

حبذا الريف والخلائق فيه
من يراه وقد تبين فيه
يحسب الضيق أخذاً في حماه
وهم النور والمحبة والقلد
منظر تلمح البساطة فيه
منظر تلمح السعادة فيه
انظر الجرّة التي خلفوها
انظر النيل ضاحكاً مفتراً

ضاحكات الوجوه تفتّر سحرا
زمرأ في الزحام تحشر حشرا
بخناق، ويحسب القوم أسرى
ب طليقاً مع النسائم حُرا
وترى طيبةً وبشراً وطهرا
لا تقل لي أرى شقاء وفقرا
وانظر النيل ضاحكاً مفتراً

(١) عثرنا بهذه القصيدة في العدد الاول من المجلد الثاني لمجلة العمارة «سنة ١٩٤٠» كتصوير شعري للوحة الفنان محمود سعيد، التي تمثل بعض بنات الريف في طريقهن الى النيل لملء الجرار.